بردية هذا الحديث الاضطجاع ليوجب ان يذكر معه الجلوس فيقولان له الظاهر ان احدهما يقول لحصول الاكتفاء به لكن لما كان كل منهما بصدد القول نسب اليهما جميعا ما كنت في حياتك تقول اى اى شى تقوله في هذا الرجل لمحمد اى في محمد صلى الله عليه وسلم قال الطيبى قوله لمحمد بيان من الراوى للرجل اى لاجل محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقولا رسول الله او النبى امتحانا له واعرابا على المسئول ليلا يتلقى تعظيمه منهما فيقوله تقليدا لا اعتقادا وفهم بعضهم من لفظ الاشارة انه يكشف له عن النبى صلى الله عليه وسلم حتى يراه عيانا فيقال ما تقول في هذا وابطله ابن جماعة بان الاشارة تطلق في كلامهم على الحاضر وعلى الغايب كما يقول المرء لصاحبه ما تقول في هذا السلطان ومما لم يرياه فاما المومن اى الذى قبض على الايمان فيقوله بعزم وجزم من غير تلعثم ولا توقف اشهد انه عبد الله ورسوله الى كافة الثقلين فيقال اى فيقول له الملكان المذكوران او غيرهما انظر الى مقعدك من النار في ابى داود فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن الله عصمك ورحمك قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة اى محل قعود فيها فيراهما جميعا اى يرى مقعده من النار ومقعده من الجنة فيزداد فرحا ويعرف نعمة الله بتخليصه من النار وادخاله الجنة واما الكافر فيزداد غما الى غم وحسرة الى حسرة بتفويت الجنة وحصول النار له ويفسح له في قبره اى يوسع له فيه سبعون ذراعا يعنى شيا كثيرا جدا فالسبعون للتكثير لا للتحديد كما في نظايره ويملا عليه خضرا اى ريحانا ونحوه ويستمر ذلك الى يوم يبعثون من القبور واما الكافر المعلن بكفره او المنافق الذى اظهر الاسلام وابطن الكفر وهذا شك من الراوى واو بمعنى الواو قال ابن حجر والروايات كلها مجمعة على ان كلا منهما يسال انتهى وفيه رد لقول ابن عبد البر لا يسال الكافر لكن رجحه المص في ارجوزته قيل والسوال من خصايص هذه الامة وقيل لا وقيل بالوقف قيل والمومن يسال سبعا والمنافق اربعين صباحا فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت بفتح الراء ولا تليت من الدراية والتلاوة اصله تلوت ابدلت الواو ياء للمزاوجة دريت ومجموع ذلك دعا عليه اى لا كنت داريا ولا تاليا او اخبار له اى لا علمت بنفسك بالاستدلال ولا اتباع العلما بالتقليد فيما يقولون ذكره ابن بطال وغيره وقال الخطابى هكذا يرويه المحدثون وهو غلط وصوابه

انثيت

انتليت بوزن افتعلت من قولك ما الوته اى ما استطعته ثم يضرب بالبنا للمفعول يعنى يضربه الملكان الذان يليان فتنته بمطراق في رواية بمطرقة بكسر الميم اى مرزبة كما عبر بها في سنن ابى داود من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعه من يليه ظاهره الملكان فقط وليس مرادا بقرينة قوله غير الثقلين الجن والانس وبقرينة خبر احمد فيسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين والمنطوق مقدم على المفهوم وحكمة عدم سماع الثقلين الابتلاء فلو سمعا صار الايمان ضروريا واعرضوا عن نحو المعايش مما يتوقف عليه بقا الشخص والنوع فيبطل معاشهم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه واصل الثقل المتاع المحمول على الدابة وقيل لهما الثقلان لانهما قطان الارض فكانهما ثقلاها ذكره الزمخشرى قال القاضى وظاهر الخبر ان السوال انما يكون فيمن قبر اما غيره فمعزول عنه ويشهد له خبر لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر قلت بل هو امر يشمل الاموات ويعمهم حتى من اكله سبع او طير وتفرق شرقا وغربا فانه تعالى يعلق روحه الذى فارقه بجزيه الاصلى الباقى من اول عمره الى المستمر على حالته النمو والذبول الذى تتعلق به الارواح اولا فيحيى بحياته ساير اجزا البدن ليسال فيثاب او يعذب ولا يستبعد ذلك فانه تعالى عالم بالجزئيات فيعلم الاجزا بتفاصيلها ومواقعها ومحالها ويميز بين الاصلى وغيره ويقدر على تعليق الروح بالجز الاصلى منها حال الانفراد تعليقه به حال الاجتماع فان البنية عندنا ليست شرطا للحياة بل لا يستبعد تعليق ذلك الروح الشخصى الواحد في ان واحد من تلك الاجزا المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه ليس على سبيل الحلول حتى يمنعه الحلول وفيه حل المشى بين القبور بنعل لكن يكره كذا قيل واستثنى من السوال جماعة وردت اخبار باعفايهم عنه تنبيه قال جدى نقلا عن شيخه العراقى ظاهر الخبر ان الملكين ياتيان المومن والمنافق على صفة واحدة وهو اللايق بالامتحان والاختبار تنبيه قال ابن عربى من افسد شيا بعد النشاة جاز ان يعيده كما بداه اذا قامت اللطيفة الروحانية بجزء من الانسان فقد فتح عليه اسم الحيوان والنايم يرى ما لا يراه اليقظان وهو الى جانبه حم ق د ن عن انس بن مالك .

Copy… ersity